مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى، لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله رسول الإسلام والسلام والهداية، والدعوة إلى الحق وإلى طريق مستقيم.. أنزل الله عليه القرآن الكريم.. كتاباً.. اهتدى بنوره الحائرون في بيداء هذه الحياة الدنيا.

وبعد..

فقد أفاض كثير من الرواة السابقين، والكُتاب المحدثين في دراسة قصص القرآن الكريم.. قصص الأنبياء والرسل.. القصص التى وقعت أحداثها خلال عصور تاريخية سابقة لنزول القرآن الكريم.

كما كتب هؤلاء وهؤلاء قصص الحيوانات والطير والحشرات التى جاء ذكرها في القرآن الكريم، وكلها موضوعات محمودة.. جزاهم الله عن الإسلام خيراً كثيراً.

لكنى فيما أعتقد، وعلى قدر علمى، لم يكتب أحد دراسة مستفيضة عن الأماكن التى جاء ذكرها في القرآن الكريم من حيث قصص ما وقع فيها من أحداث، وتاريخ هذه الأحداث، ومواقع هذه الأماكن من الخريطة الجغرافية.

وامتثالاً لمشيئة الله وبتوفيقه.. رأيت أن أعرض هذه الدراسة.. دراسة الأماكن في القرآن الكريم: على أن تشتمل هذه الدراسة على:

١- الأحداث التى وقعت فى كل مكان.

٢- الزمن التاريخى الذى وقعت فيه هذه الأحداث في مكانها.

٣- تعريف القارئ بالمكان الذى جاء ذكره في القرآن الكريم.. تحديد موقعه ومعلومات جغرافية عنه.. مع توضيح موضع هذا المكان على الخريطة الجغرافية. مع ضرورة الربط بين هذه العناصر؛ مما يساعد القارئ على التفاعل مع الأحداث ومعايشة شخوصها.

فالكتاب أشبه بموسوعة علمية دينية وتاريخية وجغرافية، لما يشمله من كثير من الموضوعات والمعلومات، وهو مزود بمجموعة من الصور والرسوم.

ولا أنكر أنى بذلت جهداً كبيراً في سبيل تحقيق الوصول إلى تاريخ الأحداث التى وقعت فى كل مكان من هذه الأمكنة، لأن كثيراً من الآراء قد تباينت واختلفت فيها، ذلك لأن هذه التواريخ كثير منها يضرب في سحيق الزمن.

مع الإشارة إلى التجاوز في هذه التواريخ عن عشرة أو عشرين عاماً.. زيادة أو نقصاً في تواريخ ما قبل الميلاد.

فإن كنت قد أصبت، فبفضل الله ومشيئته، وإن كان الصواب قد جانبنى فيما ذكرت، فلعل هذه الدراسة تكون بداية لدراسات أخرى، ولعل الأيام القادمة تكشف لنا النقاب عن كثير من هذه الحقائق، حين تبوح الأرض بمزيد من مكنون أسرارها.

والله الهادى إلى ما فيه الخير والصلاح.

وعلى الله قصد السبيل

المؤلـــــف

فتحى فوزى عبد المعطى الصيرى

* * * * *